أصدر الرئيس السوري بشار الأسد قراراً بتلغيم الحدود السورية من جميع الجهات, في محاولة لمنع تهريب وسائل قتالية إلى بلاده, والحيلولة دون هروب ضباط وجنود جيشه إلى تركيا، حسبما أفادت تقارير صحافية.

وذكرت تلك التقارير، استناداً إلى تسريبات استخباراتية، أن الأسد أصابته حالة من الهلع , إثر تلقي أجهزته الأمنية معلومات تفيد باعتزام قوات عربية المشاركة في عمل عسكري ضد النظام السوري, ربما تقوده قوات حلف شمال الاطلسي الـ "ناتو" خلال الأيام القليلة المقبلة.

وعقد الأسد اجتماعاً طارئاً ضم فيه العديد من الدوائر الأمنية في دمشق, لدراسة إمكانية صد الهجوم المرتقب على بلاده, والوقوف على صحة مشاركة قوات عربية فيه.

وأفادت المعلومات، حسبما نشرت وسائل إعلام عبرية، بأن الاجتماع تمخض عن قرارات إستراتيجية, جاء في طليعتها إحاطة الأراضي السورية بسياج من الألغام, لمنع دخول أي قوات إلى الاراضي السورية, ومنع عمليات تهريب الأسلحة للثوار, والحيلولة دون هروب ضباط وجنود الجيش السوري خارج البلاد, فضلاً عن منع تسلل عناصر مسلحة من دول الجوار, خاصة من الاردن وتركيا.

وأشارت المصادر إلى أن سلاح الهندسة السوري شرع خلال الأيام القليلة الماضية في تلغيم الحدود السورية مع الاردن وتركيا ولبنان.

وأكدت دوائر عسكرية في "تل أبيب" أنها رصدت جنوداً سوريين, وهم يضعون ألغاماً على طول الضفة الشمالية لنهر اليرموك, الذي يمر عبر الشريط الحدودي الفاصل بين حدود سورية والأردن, كما وضعوا الالغام في نقاط ملتقى الحدود السورية مع نظيرتها الأردنية والاسرائيلية, ليتصل شريط الالغام السوري الجديد بنظيره القديم, الذي نشرته سورية في وقت سابق على حدود هضبة الجولان.

كما لغم الجيش السوري المناطق الشمالية الحدودية مع لبنان, خاصة القرى اللبنانية التي تعتبر حقل الألغام السوري الجديد.

وعلى الحدود التركية وضع السوريون ألغاماً في مناطق إدلب وجبل الزاوية, إذ تعمل في تلك المنطقتين قوات كبيرة يسميها النظام السوري بقوات المتمردين, وتتكون في معظمها من ضباط وجنود انشقوا عن الجيش.

وقد حذر الرئيس السوري بشار الاسد فى تصريحات نشرتها شبكة "رويترز" من ان القوى الغربية سوف تتسبب في "زلزال" بالشرق الاوسط اذا تدخلت في سوريا وذلك بعد ان طلب محتجون حماية خارجية من حملة قتل فيها ثلاثة الاف شخص .

وتشير تصريحات الاسد الى عزم واضح على التمسك بالسلطة امام انتفاضة شعبية فشل القمع الامني في اخمادها.

كما لم تنجح الاحتجاجات في الاطاحة بالاسد مما خلق حالة جمود مضطربة قد تزداد توترا بسبب أثر العقوبات الاقتصادية الغربية او بانشقاق في الجيش أو الشرطة .

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 31/10/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com